وقوله
وقوله

وهما حرفان بالزمان **فصل** تزاد كلمة ما بعد من وعن والباء فلا تكفهن عن عمل الجر نحو مما خطيئاتهم أغرقوا عما قليل فبما نقضهم وبعد رب والكاف فيبقى العمل قليلا كقوله

ربما ضربة بسيف صقيل ... بين بصرى وطعنة نجلاء

وقوله: وننصر مولانا ونعلم أنه ... كما الناس مجروم عليه وجارم

والغالب أن تكفهما عن العمل فيدخلان على الجمل كقوله

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد ... كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وقوله: ربما أوفيت في علم ... ترفعن ثوبي شمالات

والغالب على رب المكفوفة أن تدخل على فعل ماض كهذا البيت وقد تدخل على مضارع تنزل منزلة الماضي لتحققه وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وندر دخولها على الجملة الاسمية كقوله

ربما الجامل المؤبل فيهم ... وعناجيج بينهن المهار

حتى قال الفارسي يجب أن تقدر ما اسما مجرورا بمعنى شيء والجامل خبر لضمير محذوف والجملة صفة لما أي رب شيء هو الجامل المؤبل **فصل** تحذف رب ويبقى عملها بعد الفاء كثيرا كقوله

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ... فألهيتها عن ذي تمائم محول

وبعد الواو أكثر كقوله

وليل كموج البحر أرخى سدوله ... علي بأنواع الهموم ليبتلي

وبعد بل قليلا كقوله بل مهمه قطعت بعد مهمه وبدونهن أقل كقوله رسم دار وقفت في طلله ... كدت أقضي الحياة من جلله

وقد يحذف غير رب ويبقى عمله وهو ضربان سماعي كقول رؤبة خير والحمد لله جوابا لمن قال كيف أصبحت وقياسي كقولك بكم درهم اشتريت ثوبك أي بكم من درهم اشتريت خلافا للزجاج في تقديره

أجر

أجر بالإضافة وكقولهم إن في الدار زيدا والحجرة عمرا أي وفي الحجرة عمرا خلافا للأخفش إذ منع العطف على معمولي عاملين وكقولهم مررت برجل صالح إلا صالح فطالح حكاه يونس وتقديره إلا أمر بصالح فقد مررت بطالح

هذا باب الإضافة

تحذف من الاسم الذي تريد إضافته ما فيه من تنوين ظاهر أو مقدر كقولك في ثوب ودراهم ثوب زيد ودراهمه ومن نون تلي علامة الإعراب وهي نون التثنية وشبهها مثل اثنان تقول اثنا زيد ونون جمع المذكر السالم وشبهه نحو والمقيمي الصلاة وعشرو زيد ولا تحذف النون التي تليها علامة الإعراب نحو بساتين زيد وشياطين الإنس ويجر المضاف إليه بالمضاف وفاقا لسيبويه لا بمعنى اللام خلافا للزجاج **فصل** وتكون الإضافة على معنى اللام بالكثرة وعلى معنى من بكثرة وعلى معنى في بقلة وضابط التي بمعنى في أن يكون المضاف إليه ظرفا للمضاف فالأول نحو مكر الليل والنهار ويا صاحبي السجن والتي بمعنى من أن يكون المضاف بعض المضاف إليه وصالحا للإخبار به عنه كخاتم فضة ألا ترى أن الخاتم بعض جنس الفضة وأنه يقال هذا الخاتم فضة فإن انتفى الشرطان معا نحو ثوب زيد وغلامه وحصير المسجد أو الأول فقط نحو يوم الخميس أو الثاني فقط نحو يد زيد فالإضافة بمعنى لام الملك والاختصاص

فصل والإضافة على ثلاثة أنواع نوع يفيد تعريف المضاف بالمضاف إليه إن كان معرفة كغلام زيد وتخصيصه به إن كان نكرة كغلام امرأة وهذا النوع هو الغالب ونوع يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه وضابطه أن يكون المضاف متوغلا في الإبهام

نسبة تقييدية بين اسمين توجب جر ثانيهما أبدا فخرج بقوله تقييدية الإسنادية والإضافية كالفعل والفاعل والفعل مع المفعول وبالثاني الحال

117